

## بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الموضوع عن إشهار وتحسين المواقع عبر الويب .. وهذا مجال كامل وعلم اسمه **SEO** اختصار **Search Engine Optimization** ومع الأسف بالرغم من أهمية هذا المجال إلا أنه يكاد يكون غير موجود تماما عند العرب وعن تجربة شخصية لم أرى بعيني موضوع واحد باللغة العربية عن هذا المجال.

هذا المجال لا يهدف فقط إلى إضافة موقعك إلى محركات البحث الشهيرة بل يعمل على رفع رتبة الموقع ليظهر في النتائج الأولى في صفحات محركات البحث أى فى:  
**Search Engine Results Pages** اختصار **SERPs**

قل لى ما فائدة إضافة موقعك إلى جوجل مثلا وإذا بحث أحد عن أحد محتوياته ظهر فى النتيجة رقم ٢٠٠؟ هل تعلم أن أغلب مستخدمي محركات البحث لا يفتنون إلا لأول ١٠ نتائج فى محركات البحث .. وهل تعلم أن منهم من يختار أول وثانى نتيجته ولا يرى الباقي!

لذلك فالهدف الحالى هو معرفة أساسيات دعم المواقع المستمرة .. اعلم أخى القارئ أن موقعك بكل صفحاته هى طفل تربيته ويكبر معك يوما بيوم – إذا تابعته – أو لا قدر الله سيمرض ويموت إذا أهملته .. ولكى لا نطيل .. هناك ٣ محركات بحث أساسية لابد أن تجعل لموقعك بصمه فيها .. أولها **Google** لأن حوالى ٤٠% من العالم تستخدمه – إن لم يكن أكثر – ثم **Yahoo** وبعدهما محرك **إم إس إن MSN** .. نبدأ بالأساسيات ثم نعطي لمحة مميزة لكل محرك!

تذكر أنك فى حالة تنافس .. وتحتاج إلى استراتيجية عالية وتخطيط وليس مجرد عمل عشوائى! ودائما خطوة واحده تحدث فرقا .. إما للخلف أو الأمام!



خطوة واحده تحدث اختلافا كبيرا!

### الأساسيات العامة:

- المحتويات! **Contents are the king** .. دائما اهتم بهذه الكلمة! المحتويات .. موقعك دون محتوى كبير وفعال فلن يصل إلى شئ .. وأى موقع يتم تصميمه يجب أن يكون له محتوى جيد فى البداية!

- من أشهر الأساسيات هي وسوم الميتا

```
<meta name="keywords" content="الكلمات الدالة للبحث مع فواصل">
<meta name="description" content="للوصف">
```

ولا قيمة لها اليوم! على الأقل جوجل مستحيل أن ينتبه لها .. وهذه سمة محركات البحث الكبيرة .. لأنه يمكن استغلال هذه الأوامر في إضافة كلمات خادعة لا علاقة لها بالموقع.. ولماذا تضيفها؟ لأن هناك محركات بحث صغيرة تستخدمها وبهذا ستعطى لموقعك فرصة للفهرسة في المحركات الغير شهيرة .. لن تضر!

- أفضل الصفحات هي الصفحات التي يحتوى عنوانها **Title** ومضمونها **Body** واسمها **Name** ووصلاتها **Links** والدومين الذي يحتويها على الكلمة المراد البحث عنها.. وهنا نقدم مثال إفتراضى (ليس واقعيا): إذا بحثت عن كلمة مثل: **egypt** فإن أفضل صفحة ستكون على الشكل التالى:  
[www.egypt.com/egypt.html](http://www.egypt.com/egypt.html) .. طبعا فى حالات استثنائية لا يتم ذلك ..

- لذلك اهتم بالوسوم **<h1>**, **<a>**, **<title>** حيث أن لكل وسوم قيمة لدى محركات البحث ..

- فمثلا العنوان **<title>** يجب أن يحتوى على خلاصة مضمون الصفحة دون تكرارات أو زيادات .. وإليك مثال .. لو تريد عنوان عن تصميم صفحات الويب فاكتب "**تعلم تصميم صفحات الويب**" **ولا تحاول** أن تكتب "**تصميم صفحات الويب الرائعة** وهى فرصة جميلة شارك معنا لماذا **الانتظار!**" لأن "كثرة" الكلمات تخفف من تركيز العنوان (حيث أن محركات البحث تستخدم خوارزميات تكشف كثافة الكلمات الدالة عن الصفحات).. أيضا حاول أن تجعل لكل صفحة فى موقعك عنوان مختلف لأن جوجل بوجه خاص يحب التنوع!

- ومثلا الوصلات **hyperlinks** من **أخطر** العوامل التى تحدد الصفحات المطلوب فهرستها .. اعلم أن هناك ما يسمى بـ **anchor text** أو (نص التثبيت إن صح التعبير) المهم سنعتبر اسمه الأنكور .. ماهو الأنكور؟ إنه كالتالى

```
<a href="http://www.arabteam2000.com">الفريق العربى للبرمجه ٢٠٠٠</a>
```

وهنا الأنكور هو " الفريق العربى للبرمجه ٢٠٠٠ " وبهذا يتضح أنه الجزء الظاهر من الوصله! وهذا الأنكور يساعد محركات البحث على الوصول للصفحة المقصوده واطهار نتائج بحث بناء على اسم الأنكور! لذلك حاول من اليوم أن تقلل من كتابة "اضغط هنا" واستبدل هذا الأنكور بأى شئ يدل على محتوى الصفحة!

- أما الوسم **<h1>** فهو أيضا من الوسوم المهمة لأن محركات البحث تعطى له مصداقية كبيرة لكون الخط كبير (وهذا كدليل على عدم وجود سبام spam أو خدع) .. ويمكنك تقليل حجم هذا الخط عن طريق **CSS** بحيث لا يشوه منظر الصفحة! وإياك واستخدام **css** فى جعل النص الناتج من هذا الوسم يساوى صفر وتخفى الكلمات.. سترى فى النقطة التالية.

- **احذر** من كتابة كلمات باللون الأبيض على خلفية بيضاء (بحيث لا تظهر الكلمات)! هذا ما يسمى **cloaking or stealth** هذا يعرض موقعك للعقاب من محركات البحث وقد لا تتم فهرسة موقعك إطلاقا!

- بالنسبة للصفحات الديناميكية والتي تعتمد على الاستعلامات من قواعد البيانات ... مثال:

<http://www.anwarica.com/books/search.php?cat=Oracle>

هذه الصفحة رغم مافيها من رموز إلا أن لها معنى .. فهي تدل على محتوى كتب أوراكل .. تخيل لو كانت على صورة id=132549 فستصبح دون معنى!  
الخلاصة.. إذا استخدمت صفحات ديناميكية حاول أن تجعل لها معنى ولا تستعلم عن أرقام من قواعد البيانات .. **article name** أفضل من **article id**  
وهذه الصفحة بالمثال سيتم فهرستها في جوجل وياهو وإم إس إن دون مشاكل تذكر .. ولكن لا تضمن ذلك في بقية محركات البحث! بل أحيانا وجود session يسبب مشاكل وأخطاء في الوصول للصفحة!  
لهذا هناك طرق لعمل صفحات ودوده لمحركات البحث **Search engines friendly pages** بحيث تصبح سهلة للقراءة .. ذلك باستخدام **mod\_rewrite** في الأباتشي ويمكن اعداد IIS لنفس الهدف .. مثال لعمل هذه العملية .. تخيل العنوان:

<http://www.anwarica.com/books/search.php?cat=Oracle>

يمكن تحويله إلى

<http://www.anwarica.com/books/cat/Oracle>

وهذا باستخدام قوانين .. واحذر من الأخطاء الناتجة عن هذه العملية فقد ينتج عنها loop يسبب بطئ رهيب في السيرفر .. عليك إتقانها أولاً .. وكدرس رائع لعملية التحويل، إليك هذا المقال:  
<http://www.sitepoint.com/article/guide-url-rewriting>

- لا تقلق بالنسبة لكون موقعك دوت كوم .com. أو بكونه على أي اختصار آخر حتى لو .info. لأن محركات البحث لا تهتم بهذا الموضوع .. فلا فرق بين .com, .net, .info, .edu, .tv وهكذا!

- لا شئ اسمه امتداد أفضل من الآخر .. بمعنى الصفحات بامتداد **htm** ليس بأفضل من الامتدادات الأخرى مثل **php, asp** .. لا علاقة إطلاقا بين امتداد الصفحة وفهرستها في محركات البحث! إطلاقا! الفرق هو المحتوى .. استخدم أي امتداد يروق لك فمحرك البحث يعمل مثل المستخدم يدخل وينظر إلى المكتوب أمامه!

- استقر على أحد الخيارين في نشر موقعك .. إما بكتابة **www** أو بعدم كتابة **www** .. هل تعلم أن محركات البحث لا تميز بينهما؟ وهذه نقطة هامة جدا .. إذا أردت نشر موقعك بين المواقع الأخرى فاختر أحد الصيغتين وتمسك بها!

- إذا وضعت صور في موقعك (وهذا شبه أكيد) فعليك بإضافة **alt** .. بالشكل التالي:



هذه النقطة مهمة لسببين .. الأول معروف وهو في حالة عدم تحميل الصور فيظهر هذا النص الدال على الصورة.. والثانية لأن محركات البحث تبحث عن وصف الصورة لإدراجها في بحث الصور أو في حالة إن كانت الصورة وصلة لصفحة!

- ضع ارتباط لخريطة موقعك فى عنوان الصفحة الرئيسية لك (ضرورى) ويشترط أن تكون هذه الخريطة تحتوى على وصلات موقعك بالكامل .. لأن محركات البحث ستقرأها وتدخّل هذه الصفحات دون عناء.

- إذا قمت بشراء اسم دومين (نطاق) طويل قليلا (يتكون من أكثر من كلمة) عليك باستخدام **Dash** لتفصل بينهم! مثال: إذا أردت دومين باسم **real doctors** فلا تختاره **realdotors.com** واختر بدلا منه **real-doctors.com** لأنه أسهل فى التفسير لدى محركات البحث!

- ابتعد عن تصميم صفحات تشغل مساحة كبيرة من النصوص .. فكلما قلت مساحة النصوص كلما كانت أفضل فى الفهرسة .. مثلا الصفحة التى مساحتها ٥ كيلو بايت أفضل من الصفحة ذات مساحة ١٠ كيلو بايت .. ويقال أن محركات البحث تكفى بعدد معين من الحروف فى بداية ونهاية الصفحة .. فلا تحاول أن تضع الفرصة بعمل صفحات كبيرة جدا!

- استخدم تقنية CSS فى التصميم وحاول قدر الامكان الابتعاد عن الجداول فى html لأن الجداول تعيق الفهرسة كما تطيل زمن تحميل الصفحة! وإليك درس لاستخدام css بدلا من الجداول على الرابط <http://www.arabteam2000-forum.com/index.php?showtopic=59707>

- أضف صفحة خطأ **404** مخصصة بحيث تشير إلى وصلات الموقع الأساسية وستفيدك فى حالة وصول أحد مستخدمي محركات البحث إلى صفحة قديمة تم إلغاؤها من السيرفر!

- أخطر قضية تشغل بال أصحاب المواقع بعد كل ذلك هو ظهور صفحاتهم فى النتائج الأولى لمحركات البحث .. هل تعلم أن أسهل الطرق هو معرفة الكلمات المنافسة لك! عملية المنافسة **competition** هى أحد عوامل تحديد مكان موقعك .. مثلا إن كان موقعك فى مجال الهندسة قسم الاتصالات فعليك بمعرفة الكلمات الدالة المشهور فى هذا المجال وتراقبها! ثم تضع كلمات دالة فى موقعك مميزة قليلا عنها (فقد تجد كلمات دالة غير موجوده فى الصفحات المنافسة!) .. أما إن لم تجد لك مخرج فعليك برفع رتبة صفحاتك **PR** وتعنى **Page Rank** وسنعرّفها بعد قليل.

- أضف موقعك إلى محركات البحث يدويا دون استخدام برامج أو سكريبت خاص .. لأن الإضافة اليدوية مؤكده وفعالة أكثر من الإضافة الآلية وأضفه إلى فهارس البحث **directories** وأشهرهم <http://www.dmoz.org> ولكن الإضافة هناك صعبة إلى حد ما.

## الإضافة المميزة لمحرك البحث جوجل:

وصلة الإضافة: <https://www.google.com/addurl>

هذا المحرك ليس بالشئ الهين .. لأنه يستخدم خوارزمية معقدة وليست بسيطة كبقية محركات البحث .. والفكرة الأساسية فى ظهور النتائج لدى جوجل تتلخص فى وجود "رتبة عالية للصفحة" **High PR** والرتبة تظهر فى شريط أدوات جوجل بالشكل  وهى من صفر إلى ١٠ .. كلما زادت كلما ارتقى ترتيب موقعك .. فكرتها ذكية .. حيث أنها تعتمد على شعبية صفحتك فى الويب كله! ولزيادة قيمتها .. احصل على أكبر قدر ممكن من الوصلات إلى موقعك .. والوصلات التى تشير إلى موقعك اسمها **back links** أو **inbound links** .. نقطه فى غاية الخطورة!

تخيل أن صفحة في موقع رتبته ٤ .. وكان بالصفحة وصلة إلى صفحة في موقعك .. توقع أن موقعك سترتفع رتبته قريباً ..  
لو صفحة في موقع رتبته ٨ وأخذت منها وصلة لموقعك فكأنك أخذت ٦ وصلات من صفحات ذات رتبة ٣ أو رتبة منخفضة!  
**الخلاصة:** كلما حصلت على وصلات أكثر من صفحات ذات رتبة مرتفعه أكثر، كلما ازدادت رتبة صفحتك.

**كيف تحسب رتبة صفحة على الويب؟** باستخدام شريط أدوات جوجل أو الأسهل من خلال مواقع عديدة .. على سبيل المثال موقع: [http://www.stargeek.com/pr\\_checker.php](http://www.stargeek.com/pr_checker.php) ستجد أنه يمكنك معرفة الرتبة لأي صفحة بأى موقع ..  
موقع آخر:

<http://www.webmasterbrain.com/upcoming-pagerank-value-checking-tool-tool11.htm>

وبعد ذلك متى سترتفع الرتبة؟ سترتفع مع أول تحديث لمحرك البحث .. قد يتطلب الأمر شهور أو أسابيع! لا تدرى!  
جوجل يحتاج الكثير والكثير من الصبر!

- وآخر التطورات التي أضافها جوجل كعلامة مميزة أخرى لهم هي خرائط المواقع google sitemaps وتجد الموضوع على الوصلة:

<https://www.google.com/webmasters/sitemaps>

**الإضافة المميزة لمحرك البحث ياهو:**

**وصلة الإضافة:** <http://search.yahoo.com/info/submit.html>  
محرك بحث يأتى بعدد معقول من الزوار ولا يتطلب مجهود كبير فى الوصول إليه .. مجرد أيام قد تصل أسبوع .. فهو مهتم بالفهرسة بسرعة كبيرة (أسرع من جوجل فى الفهرسة).

**الإضافة المميزة لمحرك البحث إم إس إن:**

**وصلة الإضافة:** <http://search.msn.com/docs/submit.aspx>  
يقترّب كثيراً من الياهو ولكنه أقل فى الأهمية!

**إذا كنت مسئول عن موقع (أي webmaster) فعليك أن تراعى التالى**

- راقب موقعك جيداً عن طريق برامج الإحصائيات وستجد الكثير منها مجاناً مثل awstats و webalizer وتجدهما على الوصلتين

<http://awstats.sourceforge.net>

<http://www.mrunix.net/webalizer>

ومن ضمن ما تريد مراقبته هو كلمات البحث التى كتبها المستخدمين وعددها، وأشهر العبارات التى تم البحث عنها .. وعن زيارات روبوتات محركات البحث لفهرسة الموقع وكذلك من هو محرك البحث الأكثر جلباً للزوار لديك!

- احصل على **inbound links** كثيرة .. ولكن كيف؟ أمامك حلول بسيطة مثل عمل التبادل الاعلاني أو الأهم وهو تبادل الوصلات **link exchange** وهذه طريقة معروفة حيث تحدد جزء مهم من صفحتك وتكتب فيها عن رغبتك للتبادل بين الوصلات بشروط تحددها .. وستجد مواقع أخرى تعمل نفس الموضوع .. ولاحظ أنك لو حصلت على وصلة نصيه (أى تحتوى على الأنكور) فإنها أفضل كثيرا من أن تحصل على وصلة من صورة أو بانر! هكذا يصبح لديك حلفاء أو **affiliates**

- حاول تجديد محتويات موقعك باستمرار للحصول على فهرسة أكبر ووصولك يصبح أعمق فى محركات البحث.

- استخدم تصميم بسيط فى الصفحة بعيدا عن تعقيدات الجافا سكريبت وكثرة الصور والجداول لأن كل هذا يؤدي إلى بطئ تحميل الصفحة! تخيل لو شخص وجد موقعك الأول فى نتائج البحث وتعذب لكى يدخله!! (محرك البحث قد لا يمكنه فهرسته بصورة كاملة أحيانا!).

- حاول استخدام **rss feed** ولا تنشر محتويات مغلقة داخل ملفات مضغوطة .. بل انشرها داخل الصفحات أفضل! كما تعلم أيضا أن ملفات **pdf** يتم قراءتها فى محركات البحث!

## الخاتمة

هذا الموضوع الطويل الملل من أكثر المواضيع المتعبة التى تتجدد بسرعة رهيبة نتيجة الحروب بين محركات البحث .. وقد استغرق الأمر أكثر من ٦ أشهر لكى أتأكد من نتائج التجارب العملية لهذه الملاحظات بالإضافة لدراستها .. وللجميع الحق فى نشر هذه المعلومات ولكن فضلا المرجو الإشارة إلى الفريق العربى للبرمجة ٢٠٠٠

وأرجو أن لا تنسوا الدعاء لأخى على الدعيج بالرحمة والمغفرة ولبقية المسلمين.

محمد الأنور  
الفريق العربى للبرمجة ٢٠٠٠